الأعمال الكاملة

لفضيلة الشيخ

عطية الله أبي عبد الرحمن

جمال إبراهيم اشتيوي المصراتي

رحمه الله

جمعه ورتبه وحققه

أبو عبد الرحمن الشامي

غفر الله له

الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة

دار الكتاب العالمي

لتحميل الكتاب وتصفحه في الشبكة

صوِّر الباركود

https://mktabaj.net/atyah

لتحميل مجموع الأعمال وتصفحه من خلال برنامج "التور" حصرًا

صوِّر الباركود

http://256c73vcfvg3wysyvzauirdxlop7movh4jeq2kmlqgprywppkgaqbbqd.onion

الأعمال الكاملة

للشيخ الإمام الشهيد المجاهد

عطية الله الليبي

حمال إبراهيم اشتيوي المصراتي

كانت الطبعة الأولى في عام: ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م، وتأتي هذه

الطبعة الثانية -مزيدة ومنقحة بإضافات كثيرة -

١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٤م

الموقع الإلكتروني الخاص بمجموع الأعمال الكاملة للشيخ عطية الله:

https://mktabaj.net/atyah

وعلى شبكة التور "السفرة":

http://256c73vcfvg3wysyvzauirdxlop7movh4jeq2kmlqgprywppkgaqbbqd.onion/

حقوق الطبع محفوظة لكل مسلم؛ بشرط الدعاء:

للمؤلف الشيخ المجاهد: عطية اللَّه الليبي وتقبله وأسكنه الفردوس وأخلف الأمة عنه خيرا

ولأبطال الأمة: المجاهدين الميامين نصرهم اللَّه وسدِّد رميهم وثبتهم ومكنهم، وأذل عدوهم

وللفقير لربه معدِّ المشروع: الزبير الغزي هداه اللَّه وعلَّمه وغفر له وتقبل منه، وختم له بالخير والشهادة

وللمسلمين عامة، وأهل الشام وفلسطين خاصّة أزال اللَّه أعداءهم، ومكن لشرعه حكما بينهم

الطبع والتجليد:

Step Ajans Matbaa Ltd. Şti

Göztepe Mah. Bosna Cad. No: 11 Bağcılar / İstanbul Tel: 0212 46808426

Sertifika No: 45528

الأعمال الكاملة

للشيخ الإمام الشهيد المجاهد

عنوان - **العمرانية**

Yamanevler M... Dükkan: 1

عطية الله الليبي

bilgi@kureselkitap.com

www.kureselkitap.com

المكتبة الجهادية ①

الأعمال الكاملة

للشيخ الإمام الشهيد المجاهد

عطية الله الليبي

جمال إبراهيم اشتيوي المصراتي

الذي استشهِد -تقبله اللَّه- بغارة أمريكية صليبية على منزله في خراسان في شهر رمضان ١٤٣٢هـ، أغسطس ٢٠١١م

تقديم :

الشيخ: أبي قتادة الفلسطيني — الشيخ: سيف العدل المصري

الشيخ: أبي عياض التونسي — الشيخ: أبي الحسن رشيد البليدي

الشيخ: أبي محمد الفقيه الليبي — الشيخ: د. هاني السباعي

الشيخ: عمر بن مسعود الحدوشي — الشيخ: د. سامي العريدي

الطبعة الثانية -مزيدة ومنقحة-

جمعه ورتبه وحققه وخرج أحاديثه:

أبو عبد الرحمن الشامي الزبير الغزي

-غفر الله له وختم له بالشهادة في سبيله على ثرى بيت المقدس-

دار الكتاب العالمي

مذمة الناقص البطال

شهادة للأخيار الأبطال

[تم نشره على الانترنت، من قبل «مجموعة الأنصار البريدية»، في محرم ١٤٢٨]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القائل: ﴿*إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٖ كَفُورٍ ﴿٣٨﴾﴾[الحج]

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد نبي الملحمة والمرحمة، الذي روى لنا عن ربنا ﷻ أنه تبارك تعالى قال: **(مَن آذى لي وليًّا فقد آذنته بالحرب)**[1].

وبعدُ فيا أيها الإخوة المسلمون:

إن العدوّ الصليبيّ الغازي لديار الإسلام بعد أن انكشف عنه غطاء غروره، وأيقن بفشله في ميدان النزال في أرض العراق، بعد أن أثخنته سيوف إخواننا المجاهدين الأبرار، وداووا غطرسته بترياق حبّ الاستشهاد، وسقوه المُرارَ، وأرشفوه من كأس المنون، فأخذ منه داءُ الذئب كلَّ مأخذ، طفِقَ اللعينُ يركّز بشكل كبيرٍ على الكيد والمكر الكبّار، مستعملا -كعادته- كل أسلوبٍ خسيس، مجنّدا لخدمته كل حقير، باذلا في ذلك أموالًا تهول أرقامُها العادّين، وتذهلُ الحاسبين، فتنةً مقدورةً من رب العالمين، يشتري بها هذا العدوّ الفاجرُ ذممَ أهل الخسّة والنذالة، الحقراء الأذناب، ممن كتب الله عليهم الصغار، فاستمرأوا المهانة والخدمة لمن يدفع ويُشبِع ويُمتِع، ومستهويًا بوعده ووعيده وترغيبه وترهيبه بعضَ أهل الضعة مرضى القلوب مهزوزي النفوس خائري العزائم؛ ممن ينشُد شيئا من مغانمَ ولسان حاله أو مقاله: ﴿إِذَا ٱنطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْۖ﴾ [الفتح: ١٥]، ممن إذا

---

(١) أصله في: صحيح البخاري (٦٥٠٢)، وهذا اللفظ في: مسند أحمد (٢٦١٩٣) قال الأرنؤوط: صحيح لغيره.

أصاب المسلمين ﴿فَتْحٌ مِّنَ ٱللَّهِ قَالُوٓاْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ﴾ [النساء: ١٤١]، أو ممن يطمح إلى شرفٍ كاذبٍ ومجدٍ بالباطل على حساب دينه الذي لا يفقه منه شيئا ولا يعنيه في شيء، ممن قال نبينا ﷺ في أمثالهم: **(ما أظن فلانًا وفلانًا يعرفان من ديننا شيئا)**[1]..!

أيها الإخوة، إن هذه المرحلة من عمر الحرب بيننا وبين عدوّنا الغازي المعتدي، قد بانت فيها علامات انهيار جيوش الدولة الفاجرة قائدة الصليب أمريكا، في العراق وفي أفغانستان، ولاحت أمارات هزيمتهم القريبة بحول الله تعالى، وهي تتطلب مزيدا من التفطن والوعي، والتآخي بين المؤمنين والتراصّ والتلاحم، حتى لا يجد العدوّ الخبيث خللا في الصفّ يركز فيه مِعوله الهدّام.

إن هذه المرحلة مرحلة طابعها الأساسُ قوةُ الدسائس والمكر وخبث المؤامرات والكيد العظيم للتفريق بين المؤمنين، وللفتنة والتشويه والتنفير..!

وقد قال الله تعالى في صفة المنافقين: ﴿لَوْ خَرَجُواْ فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُواْ خِلَٰلَكُمْ يَبْغُونَكُمُ ٱلْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّٰعُونَ لَهُمْۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾﴾ [التوبة].

إن شأن المنافقين معروف غالبًا، إلا أنهم أحقر وأهون من أن ينالوا من المؤمنين إلا أن يكون فينا سماعون لأقوالهم يقبلون منهم ويصغون إليهم..!

فاتقوا الله وأحسِنوا بربكم ﷻ الظن، وأحسنوا بإخوانكم الظن والثقة، وأنتم ترون منهم الاستقامة وصحة النهج وحُسن الفِعال، والحمد لله، وقولوا حينما تسمعون الإفك: ﴿هَٰذَآ إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٢﴾﴾ [النور] و﴿سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾﴾ [النور].

وأما هذا الفاجر المبطل الذي خرج على فضائيته المشبوهة يفتري على المؤمنين ويقول الكذب والإفك المبين؛ فنقول له: اخسأ يا عدوَّ الله فلن تعدوَ قدرك، ﴿لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا ٱللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْۚ﴾ [التوبة: ٩٤]، وقد عرفناك وأمثالك، ولم نفرح بك يومًا..!

وإن ما تفوَّهت به من البهتان ما زادنا إلا يقينا بخيريَّة إخواننا، ونصاعة منهجهم وصحة طريقهم واستقامتهم، كما قيل: [البحر: الكامل]

وَإِذَا أَتَتْكَ مَذَمَّتِي مِنْ نَاقِصٍ ... فَهِيَ الشَّهَادَةُ لِي بِأَنِّيَ فَاضِلُ[2]

---

(١) صحيح البخاري (٦٠٦٧) وزاد: «قال الليث: كانا رجلين من المنافقين».

(٢) قاله المتنبي، ينظر: الأمثال السائرة من شعر المتنبي (ص ٣١) لكن بلفظ: «.. بأني كامل».

فبؤ بالخيبة أيها الناقص، ومالكَ وللْكمَّل الأفاضل؛ تُطَاولهمْ يا حِنترُ يا بغيضُ.!

كلامك ينادي عليك بوصف الجاهلية والجهل بدين الله الذي بعث الله به محمدًا ﷺ، والضلال عنه ضلالا بعيدًا.

ووسمُ السفول والخسة والانحطاط في نبراتِ كلماتك بارزٌ لا يخفى، ومعاني الجاهلية فيها طافحة، وأمارات العمالة عليه بادية..!

[البحر: البسيط]

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِهَا ... وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي[1]

وإن حال إخواننا مع أمثالك كما قال القائل:

[البحر: الكامل]

مَا ضَرَّنِي حَسَدُ اللِّئَامِ وَلَمْ يَزَلْ ... ذُو الْفَضْلِ يَحْسُدُهُ ذَوُو التَّقْصِيرِ[2]

وكما قال الآخر:

[البحر: الطويل]

وَقَدْ زَادَنِي حُبًّا لِنَفْسِيَ أَنَّنِي ... بَغِيضٌ إِلَى كُلِّ امْرِئٍ غَيْرِ طَائِلِ

وَأَنِّي شَقِيٌّ بِاللِّئَامِ وَلَا تَرَى ... شَقِيًّا بِهِمْ إِلَّا كَرِيمَ الشَّمَائِلِ

إِذَا مَا رَآنِي قَطَّعَ الطَّرْفَ بَيْنَهُ ... وَبَيْنِيَ فِعْلَ الْعَارِفِ الْمُتَجَاهِلِ

مَلَأْتُ عَلَيْهِ الْأَرْضَ حَتَّى كَأَنَّهَا ... مِنَ الضِّيقِ فِي عَيْنَيْهِ كَفَّةُ حَابِلِ[3]

ويا أيها الإخوة المجاهدون الأحباب في «دولة العراق الإسلامية»، انفذوا على رِسْلكم، ولا تلتفتوا، واتقوا الله وسددوا وقاربوا، واصبروا واثبتوا، ﴿وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓاْ﴾[البقرة: ١٩٠]، واعلموا أن الله مع المتقين، ومع الذين اتقوا والذين هم محسنون، وأن الله مع الصابرين، وأن العاقبة للتقوى، والعاقبة للمتقين.

ومع أن المُخبِر فاسقٌ كاذبٌ؛ فعليكم بأشياء وفقكم الله وأعانكم:

أن تردّوا على حربه وحربِ مَن وراءه من أعداء دين الله بحربٍ مكافئة من البيان والإعلام والاجتهاد في نقل الصورة الطيبة للمجاهدين ومحاسن فِعالهم وسيرتهم وأخلاقهم وتآلفهم وتحابهم وتواددهم مع عوامّ المسلمين وضعفائهم، وعدلهم وإحسانهم ورحمتهم.

---

(١) قاله الحُطَيئة، ينظر: عيار الشعر (ص ١٨٢).

(٢) قاله مروان بن أبي حفصة، ينظر: الموازنة (ص ٩٨).

(٣) قاله الطرماح، ينظر: التمثيل والمحاضرة (ص ٦٧).

وأن تفتّشوا مزيدَ تفتيش عن أنفسكم وعمّن تحت ولايتكم، فإن الكاذب البغيض قد يصيبُ بعض الصدق، وقد تكون مع المئة كذبة كلمة واحدةٌ صادقة، وإننا قومٌ أهل دين، دينُ الله هو نسبنا، وهو شرفنا وهو لنا كلّ شيء، ورأسُ مالنا الآخرة، نأبى أن نظلِمَ كما نأنف أن نُظلَمَ، ونسعى للفضل ونكمل النقص، هذا دأبنا إلى أن نلقى الله تعالى، نرجو رضاه عنا وقبوله لنا.

فإن كان ظلمٌ وقع فلا تقعدوا ولا تطعَموا حتى تزيلوه..

وإن كان حقٌّ ضاعَ فلا تناموا حتى تردّوه لأهله، مهما صغُرَ..

وأنتم تعلمون أن الله ينصرنا على عدوّنا بالعمل الصالح والتقوى، لا بكثرة عدد ولا عدة.

ويا إخواننا المجاهدين من سائر الجماعات والفصائل، أهل الصلاح والخير والولاء للمؤمنين، اتقوا الله في إخوانكم وفي أمة الإسلام؛ عليكم بالجماعة فإن يد الله مع الجماعة، وانصروا إخوانكم في هذا الموقف الذي يحبون فيه نصرتكم، وذبّوا عنهم بالحق، ولا تسكتوا، واجعلوا منها فرصة لمزيد الألفة والتحابب والتراصّ وإظهار الولاء، كبتًا لأعداء الله وإغاظة للكافرين.

نسأل الله تعالى لنا ولكم ولجميع أحبابنا التوفيق والهدى والسداد.

اللهم انصر دينك وكتابك وسنة نبيك وعبادَك المؤمنين.

اللهم انصر عبادَك الموحّدين المجاهدين في سبيلك في بغداد وفي سائر العراق، وفي كل مكان.

اللهم أمدّهم بمددٍ من عندك يا مَن لك جنود السماوات والأرض، يا مَن لا يعلم عدد جنودك إلا أنت.

اللهم كن لهم ناصرًا ومعينا، وتولّهم برحماتك وألطافك وبركاتك يا كريم يا منان يا وليّ المؤمنين..

آمين آمين، والحمد لله رب العالمين.

وكتبه: **عطية الله**

السبت ٢٩ محرم ١٤٢٨هـ

١٧ فبراير ٢٠٠٧م